

## شرح العقيدة الطحاوية - 71 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله والايامن هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وان جميع ما انزل الله تعالى في القرآن وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والايامن واحد واهله في اصله سواء والتفضل بين - 00:00:00

اهم بالتفوی ومخالفۃ الهوى والمؤمنون كلهم اولیاء الرحمن واکرمهم اطوعهم واتبعهم للقرآن وان ایمانه والایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر وبالقدر خیره وشره وحلوه ومره من من الله تعالى - 00:00:25  
ونحن ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. ثم بعد - 00:00:47

قال الطحاوي رحمة الله تعالى قال باب الايمان قال والايامن هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان - 00:01:11  
كله حق والايامن واحد واهله في اصله سواء والتفضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفۃ الهوى وملازمة الاولاد هذا الذي قاله الطحاوي رحمة الله تعالى في حقيقة الايمان هذا ما ذهب اليه - 00:01:28

هو ان الايمان ان الايمان التصديق والاقرار. الاقرار باللسان وهو نطقه والتصديق بالجنان وهو ما يقع في القلب من التصديق والمعرفة واعمال القلوب ثم ذكر ايضا وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق - 00:01:48  
فقصر تعريف الايمان على قول اللسان وتصديق الجنان ولم يذكر الاعمال في مسمى الايمان. لم يذكر الاعمال في مسمى الايمان. وهذا على مذهب اهل الرأي مذهب حماد بن سليمان ومذهب مرجئة الفقهاء - 00:02:13

الذين يقولون ان الايمان هو التصدق والاقرار. تصدق القلب واقرار اللسان وهذا القول ليس هو قول اهل السنة بل عامة اهل السنة كما عليه ائمة المسلمين كمالك والشافعي واحمد والاذاعي واسحاق - 00:02:31  
وجميع جميع السلف رحمهم الله تعالى على ان على ان الايمان هو قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح عندهم ان الايمان ان الايمان تصدق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان - 00:02:50

فيكون الايمان عند اهل السنة مركب من ثلاث اشياء مركب من قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. ولذا يعبر اهل السنة عن مسمى الايمان انه القول والعمل. قوله وعمل - 00:03:09

ويقصدون بالقول قول القلب وهو اعتقاده وقول اللسان ويقصدون بالعمل عمل القلب وهو ما يتحرك القلب به من الايمان وعمل الجوارح فعلى هذا هو هذا هو الايمان عند اهل السنة - 00:03:28

وقد اختلف الناس في مسمى الايمان اختلافا كثيرا فمنهم من قال ان الايمان هو المعرفة الايمان هو فقط وان تعرف الله عز وجل كما علي غلاة الجهمية ومنهم من قال الايمان هو التصديق واللسان واللسان ليس داخل فيه. بمجرد ان تصدق فانت مؤمن - 00:03:45  
ولو لم تنطق بلسانك ومن من جهة المسمى قالوا هذا هو مسمى الايمان الايمان اصله عندهم انه التصديق او لئك اصل الايمان عنده انه المعرفة واما ما ذكره الطحاوي فهو عند مرجئة الفقهاء ان الايمان هو اقرار اللسان وتصديق الجنان - 00:04:07

فيكون الايمان ايضا متعلق بالقلب واللسان والاعمال والجوارح مكملة. اعمال الجوارح مكملة بل ان بعض الماتورديه يذهبون الى ان الى ان الايمان هو التصديق فقط وان اقرار اللسان لا دخل له في مسمى الايمان لكنه هو دالة عليه شيء - 00:04:25

على الايمان الذي في القلب. نعم. فإذا لم ينطق بلسانه لم نعرف انه مؤمن بقلبه فيكون اقراره بلسانه دلالة على ما في ايمانه. فالماتوريدية والاشاعرة على مذهب واحد اما مرجئة الفقهاء فادخلوا مع التصديق اقرار اللسان واخرجوا مسمى الاعمال من مسمى الامام. وهذا ما نعنيه انهم لا يدخلون الاعمال في - [00:04:44](#)

مسمى الامام من جهة انها من حقيقة ماهيته وانما هي خارجها مسمى الامام فتكون من كماله من كمال من شرط كما ليست شرط وصحة وهذا القول ليس بصحيح فان نصوص الكتاب والسنة مليئة [00:05:09](#)

ان الاعمال داخل فيه فيه مسمى ان الايمان داخل فيه الاعمال الصالحة داخل فيه الاعمال الصالحة. والنبي صلى الله عليه وسلم فسر الايمان عندما سئل عندما جاء وفد عبد قيس قالوا والايام؟ قال الايمان ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة والزكاة وتصوم رمضان وتؤدي الخمس من [00:05:25](#)

غم ففسر الايمان بشيء من اعمال الجوارح فسر الايمان بشيء من اعمال الجوارح وكذا قال تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة والزكاة وذلك دين القيمة. والنبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن افضل الاسلام قال الايمان. فدل ان - [00:05:46](#)

الاسلام وهو العمل الظاهر افضله الايمان الذي هو من الاعمال الظاهرة ايضا. فعلى هذا اتفق اهل السنة اتفق اهل السنة ان الايمان متآلق بثلاث اركان متعلق بالقلب ومتتعلق باللسان ومتتعلق بالجوارح [00:06:01](#)

فمن صدق بقلبه واقر بقلبه ولم ينطق بلسانه فليس بمؤمن ومن صدق بقلبه واقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه فليس بمؤمن. اذا لابد في مسمى الايمان ان يكون المؤمن اتي بما اوجب الله عليه. بمعنى اتي يعتقد وجوب ما امر الله به [00:06:18](#) وان هذا كله من الايمان ولذلك بوب البخاري باب باب من الايمان اقامة الصلاة. باب من الايمان اداء الزكوة. باب من الايمان شهود الجنائز. بابنا الايمان قيام ليلة القدر وذكر احاديث كثيرة كلها تدل على ان هذه الاعمال مسمى الامام [00:06:45](#)

ولذا قال تعالى في عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اناس قتلوا قبل ان تحول القبلة. عندما قتلوا في بدر ولم و كانوا يصلوا الى جهة المقدس وقد تحولت القبلة بعد ذلك [00:07:01](#)

فقال فانزل الله قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ففسر الصلاة بالايام وفسر الايمان بالصلاه. فادل فدل على ان الصلاة من الامام بل هي من اعظم هيات الايمان. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. الطهور شطر الايمان والمراد [00:07:15](#)

هذا الوضوء. شطر الايمان شطر الصلاة فالصادقة فالصلاه نصفها نصفها طهارة. فدل هذا وغيره على ان الاعمال داخل المسمى الايمان. وهذا كما ذكرت باتفاق اهل السنة ولا خلاف بينهم رحمهم الله تعالى [00:07:36](#)

ان الايمان حقيقته متعلقة بالقول واللسان ومتعلقة بالجوارح ايضا. فلا بد لكل مؤمن ان ان يأتي بالايام قولها وعملا فياتي بقول القلب وهو وقول اللسان وقول القلب هو اعتقاده من التصديق والمعرفة والایمان بكل ما اخبر [00:07:50](#)

الله عز وجل به من جهة اسمائه وصفاته كل هذا داخل في مسمى القول قول القلب وما يعتقد القلب ويؤمن به كذلك اعمال القلوب هي ايضا من الايمان وقد اجمع اهل العلم على ان من اخرج اقوال القلوب واعماله من الايمان فليس المؤمن باتفاقهم [00:08:10](#) فاعمال القلوب ما يتعلق بالاخلاص والخشية والرغبة والرهبة والانابة والتوكيل والاعتماد والتفويض كل هذه من اعمال القلوب وهي من الايمان وهي من الايمان كذلك ايضا اقوال اللسان قول اللسان يدخل فيه النطق بالشهادتين يدخل في الايمان عندما تقول سبحان الله والحمد هذا من الايمان عندما تقرأ القرآن هذا من الايمان [00:08:27](#)

كل ما ذكرت الله عز وجل فانت تأتي بشيء من الايمان ويزيد ايمانك بهذا الذكر اما الاعمال فهي ايضا داخلة في مسمى الايمان بالاتفاق بالاتفاق اهل السنة بل ذكر الشافعي وذكر الاوزاعي وذكر ابو ثور [00:08:48](#) وذكر الحميدي وذكر احمد غيره وغير اهل العلم ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ولا خلاف بينهم في ذلك ان الاعمال داخل مسمى الايمان وان من ترك العمل كله [00:09:04](#)

وهو كافر. ومع ذلك لا نكفر بحاد الأمل. لا نكفر بحاد الأمل لكن نقول من ترك العمل كله اي لم يعمل شيء مما هو من خصائص المسلمين وال الصحيح انه يكفر بمجرد ترك الصلاة وجمهور اهل العلم يرى انه يكتب بترك احد المبني الخمس كالصلة او الزكاة او الصيام او الحج يكفر بعضهم بذلك - 00:09:14

لكن اهل السنة يتلقون على كما ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يرون ان تارك الصلاة كافر والخلاف في غيرها يعني الصلاة عند الصحابة لا خلاف بينهم ان تاركها بالكلية كافر وانما الخلاف في غير الصلاة كالزكاة والصيام والحج هل يكفر تاركه او لا يكفر؟ اذا لم يتركها جحودا - 00:09:34

جحودا ليجدد تركها جحودا لوجهه فهو كان بالاجماع وانما الخلاف اذا تركها اه شح عجزا او كسلا اه او يعني دون ان يجدد دون ان يجدد وجوبيها فهذا الذي وقع فيه خلاف بين العلماء وقع فيه خلاف بين العلماء هل يكفر او لا يكفر؟ واما اذا ترك جحودا فهو كاف بالاجماع حتى عند الذي لا يكفر بها - 00:09:53

يكفر بتركها جحودا لان تكفيه لامر تركها تكذيبا لخبر الله عز وجل والتکذیب مما ينافي الایمان من اصله. اذا هذه آآ الاعمال داخل مسمى الایمان. لا نقول كما تقول المعتزلة والخوارج ان تارك العمل كافر. تارك العمل من جهة احادي وافراده. فيرون ان الذي يقع في - 00:10:15

محرمات كافر او الذي يقع في الزنا كافر او الذي يفعل او الذي يترك شيئا من الواجبات كان يترك يعني مثلا اه يترك مثلا الامر بالمعروف الواجب يترك مثلا النفقة الواجبة التي يجب عليه كل من ترك واجبا وهم يختلفون في هذا ومنهم من يقصد ذاك على فعل المحرمات والكبائر ومنهم من يرى - 00:10:38

ان ترك كل واجب فهو كفر. وفعل كل محرم فهو لو كان صغير لكن الذي عندهم انهم يفرقون بين الصغار وبين الكبار. لا نقول بهذا ونقول ان تارك العمل بمعنى من ترك المبني الخمس ترك الصلاة فهو كافر عند اهل السنة عند تركها اذا تركها ترکا كليا كما - 00:11:01

يا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واما اذا ترك جميع اعمال الاسلام فهذا كان باتفاق اهل السنة. حتى الذي لا يكفر بترك الصلاة يكرهه بترك العمل يكرهه بترك العمل. اذا - 00:11:21

قول الطحاوي هنا انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان نقول هذا قصور. والصواب وايضا وعمل الاركان. نقول هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وعمل الاركان اذا هذا قصور من الطحاوي واططا في ذلك رحمة الله تعالى - 00:11:34 ثم قال بعدك وجمع ما صح عنه وسلم من الشرع والبيان كله حق لا شك ان جميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق وهذا بالاجماع ومن كذب بشيء مما - 00:11:51

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانه كذب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ورد الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال مسألة اخرى مسألة - 00:12:01

والایمان واحد هذى ايضا من محل اشكال الایمان واحد. هذه آآ مما يشكل من كلام الطحاوي حيث قال ايمان واحد وقد يعني يتدرع بهذه المقوله الى قول من قال ان الایمان اصله اصله واحد ولا يزيد ولا ينقص ولا يتبعظ - 00:12:12 وهذا قول باطل بل الایمان الایمان متفاوت. الایمان متفاوت والناس في متفاوتون. قوله هنا والایمان واحد واهل اصلی سواء قيد هو قوله الایمان واحد واهله في اصله سواء. ما هو المراد بالاصل؟ قال اصل الایمان هو ما في القلب من من التصديق والمعرفة - 00:12:33

فمن اهل العلم من يذهب الى ان الناس في اصل من متساوون وانهم آآ غير غير متفاصلين نقول ليس ب الصحيح الایمان الناس في اصله متفاوتون وفي كماله متفاوتون ايضا واضح؟ بمعنى لا نقول تصدق النبي صلى الله عليه وسلم كتصديقنا - 00:12:55 فتصديق النبي صلى الله عليه وسلم اكمل واصغر من تصديقنا نحو هم. كذلك بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ايمانه وتصديقه ومعرفته واقراره واعماره وما في قلبه من القول والعمل - 00:13:19

اعظم مما في قلوبنا فعبارة الناس في اصل واحد نقول هذه هي بها نظر ليست بصحيحة بل نقول الناس في اصل واحد قد نسلم له ونتأول له فنقول الناس في اصل واحد اي - 00:13:31

الجزء الذي ما بعده الكفر لان هناك جزء يشترك فيه كل من دخل الایمان وهو ان الذي بعده يكون كفرا. يكون بعده يعني بداية الدخول قد يشترك الناس في هذا المسمى الذي يدخل - 00:13:47

به يدخل العبد الى الاسلام. واما حقيقة التصديق من جهة من جهة ماهيته الناس يختلفون. حقيقة الاقرار انقياد الناس فيه متفاوتون فنقول الایمان ليس بوحدة فلنناس الایمان متبعظ الامام متبعظ ومتفاوت والمتفاوت. سواء من جهة اصله او من جهة - 00:13:59 من جهة فروعه من جهة فروعه فالعمل الناس يتفاوتون فيه. القول ايضا الناس يتفاوتون فيه. التصديق اعمال القلوب الناس يتفاوتون فيها آهل الذي يذكر الله كثيرا كمن يذكر الله قليلا؟ تقول هذا ايمانه اكمل من ايماني هذا وايمان هذا افضل من ايماني هذا. كذلك الذي - 00:14:24

ليعمل الصالحات يقوم الليل بصوم النهار. يأتي بالواجبات يترك المحرمات ليس ايمانه من جهة عمله. كايمان الذي يرتكب محرمات ويفعل ويفعل اه منكرات نقول ليسوا سواء فعبارة الناس في اصله قوله والناس في اصله والایمان واحد واهله في اصله سواء. نقول هذه العبارة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان - 00:14:45

ليس بصحيحة اليست بصحيحة فالناس في اصلي متفاوتون كما انهم في فرعه اعظم تفاوتا اعظم تفاوتا من ذلك اعظم تفاوتا من ذلك وكذلك ايضا قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى يعني رد التفضل اي شيء - 00:15:06

وهذا مما يخالف فيه المرجئة اولات المرجئة كالاشياء الما تريدية. لان مسألة زيادة الایمان ونقصانه لا يثبتها الا اهل السنة والمرجئة الفقهاء يثبتون من جهة الخشية والتقوى لكن من جهة اصله لا يثبتونه - 00:15:27

فيرون ان الاعمال تزيد في الایمان لكن لمن الذي هو الاصل لا يزيد ولا لا يزيد. لا يزيد الذي هو الاصل لا يزيد والناس في اصله كما قال هنا قال الایمان واحد والایمان واحد - 00:15:43

واهله في اصله سواء يعني هذه الجزئية هي الفرق دعم بين مرجة هذا احد احد او же هذه او же المأخذ على عقيدة الطحاوي انه جعل الناس في اصله سواء وهذه نقول فيها من يقول بهذا لكن ليس بصحيح بل نقول هم في اصل مختلفون. نعم. وفي ايضا فرعه اعظم اختلاف وتفاوت. اقصد يا شيخ اه يعني الذي - 00:15:57

يجعل مرجة الفقهاء اقرب اليها هو انهم اه يجعلون التقوى نعم زيادة. نعم. التفاضل يكون في التقوى والخشية هذه هذه مسألة اذا هنا قال اه ذكر قال ول يقول لابن ابي عز واهله في اصله سواء بين الحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة اولى وفيما نسخ بالخشية والتقوى بدا القول بالحقيقة - 00:16:24

فالعبارة الاولى يشير ان الكل مشتركون في اصل التصديق ولكن يكون بعضه اقوى من بعض واثبت كما تقدم نظيره بقوة البصر وضعفه وفي العبارة الاخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما التصديق فلا التفاوت فيه. والمعنى الاول اظهر قوته. اذا هذا ما اراده ان التفاوت يكون باي شيء - 00:16:49

باعمال القلوب. والا التصديق عند الطحاوي واحد وال الصحيح كما ذكرنا ان ان التصديق ايضا يتفاوت كما ان البصر البصل نبصر جميعا نحن نشتراك فيه اسمه يسمى البصر ونشترك بمسمي السمع - 00:17:08

وابصار اسماعنا يعني نشتراك فيها جميعا كل من ابصى وسمع يشتراك مع الاخر بهذه الحالة لكن هل بصر فلان كبصر فلان وهل سمعوا فلان كثروا؟ اذا كان هم يشتراكون في اصلها - 00:17:23

وهم يتفاوتون من جهة حقيقتها فكذلك يقال في الایمان كما ان الناس يشتراكون في اصله هو الایمان الا انهم يتفاوتون في هذا الاصل تفاوتا عظيما كما يتفاوت البصير واستمع من جهة سمعه وبصره وبصره - 00:17:36

ولذلك تصدق الصحابة ليس لتصديق غيره. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول قال مرة بعضهم الامام من حيث هو ايمان لا يقبل الزیاد والنقسان. فقلت له قوله من حيث هو كما تقول الانسان من حيث انسان والحيوان - 00:17:52

من حيث هو حيوان والوجوب من حيث وجود او امثال ذلك لا يقبل الزيادة النقصان والصفات فتثبت لهذه المسميات وجودا مطلقا مجردا عن جميع القيود والصفات وهذا لا حقيقة له في الخارج. يعني انت مجرد تقول يعني الايمان كما هو ايمان هذا لا حقيقة لنا في الخارج - 00:18:04

حتى تضيفه الى فلان فاذا اضفته اصبح ايش؟ اصبح الشخص يعرف هل ايمانه قوي او ناقص؟ هل هو ايمانه زايد او ناقص واما هذا الذي تتصور ايمان يشتراك فيه الجميع هذا لا يمكن تصور الا به شيء الا في الذهن اما في الحقيقة لا يقال فلان مثل فلان في ايمانه. كما لا كما انا لا نقول - 00:18:19

ايمان الحاج كامامك الصديق ولا نقول ان ايمان افجر الخلق كایمان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول كما قالت المرجى ان ايمان الفجر كایمان جبرائيل وميكائيل كما قال ابن مليكة يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه - 00:18:37

ما منهم من يقول ان ايمانك ايمان جبريل وميكائيل. اذا هذا دليل على اي شيء على ان الناس يتفاوتون في اصله كما يتفاوتون ايضا في فروعه فمن جهة التصديق الناس متفاوتون. من جهة الاقرار الناس متفاوتون. من جهة اعمال القلوب الناس متفاوتون. من جهة اقوال اللسان الناس متفاوتون. من - 00:18:55

جهة اعمال الجوارح ايضا الناس متفاوتون اذا هذا معنى قوله والایمان واحد واهله في اصل سواء يريد اي شيء يريد والناس وقال هو الایمان واحد واهله في اصله سواء الایمان واحد اي من جهة التصديق. هو مسمى التصديق عنده فيكون هذا معنى الایمان. التصديق والاقرار - 00:19:16

فمن جهة اصل واحد لا يتبعه لكن نقول الایمان ومتبعض فهو قول اللسان وعمل القلب وعمل القلب والجوارح فهو مترکب من هذه الثلاثة قال واهله في اصله سواد يقول ليس بالصحيح بل اهله ايضا كما انهم متفاوتون من جهة الخشية والتقوى هم ايضا متفاوتون من جهة - 00:19:36

من جهة التصديق والاقرار. فهذا القول مما اخطأ فيه الطحاوي رحمه الله تعالى واخذ عليه. قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى هذا هذا يدل على انه يخالف مذهب المرجنة في مسألة زيادة الایمان ونقصانه. الا انه جعل الزيادة والنقصان متعلقة به شيء - 00:19:56 باعمال الجوارح باعمال القلوب. اما اقوال القلوب فاجعلها واحدة. واهل السنة يرون التفاضل. يرون التفاضل داخل في اقوال القلوب وداخل ايضا في اعمال القلوب. داخل في اقوال القلوب وداخل في اقوال اللسان. داخل في اعمال القلوب وداخل في اعمال الجوارح. فهذا - 00:20:15

مذهب اهل السنة والجماعة. اما هنا هم فماذا قال واهله في اصل سواء اي من جهة التصديق لا يتفاوتون ويتفاصلون وانما التفاضل بينهم اي شيء بالخشية والتقوى. الخشية ما يتعلق باعمال القلوب فهو يرى التفاوض من جهة اعمال القلوب لكن لا يراها من جهة قول القلب - 00:20:35

والتقى ما يتعلق باعمال الجوارح وقول اللسان. الاعمال يعني يتواتوا من جهة هذا يقوم الليل وهذا لا يقوم. هذا يصلی وهذا لا يصلی. يرى التقوى انها هي زيادة الایمان ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. فكلما كان العبد اطوع لله عز وجل وملازما لطاعة ربى سبحانه وتعالى - 00:20:53

اطوع فانه يكون فانه يكون اكثر ايمانا واكمل ايمانا. وجاء في بعض النسخ قوله واهله في اصل سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهواء وملازمة الاولى وفي بعض النسخ بالخشية والتقوى - 00:21:12

بالخشية التقى ومخالفة الهواء ملازمة الاولى. اذا عنده ان كل من لازم التقوى ولازم الاولى وترك المعاصي والخطايا فهذا اكملا ايمان من غيره اذا وافق اهل السنة بهذا وخالفهم في مسألة والناس في اصله - 00:21:28

سواء وهو واحد. اذا الایمان ليس الایمان هو التصديق والاقرار والانقياد. هذا معنى الایمان من جهة من جهة من جهة الاصطلاح. هو التصديق والاقرار المستلزم للانقياد. وقد ذكر شيخ الاسلام - 00:21:45

ان قول من يقول ان الايمان هو التصديق انه ليس ب الصحيح ان الايمان ليس ب صحيح وذكر عدة اوجه تبطل هذا القول وان وان الايمان معناه الاقرار اقرب من قول من قال ان معناه التصديق - 00:22:01

فيكون التصديق من الايمان لكن ليس هو الايمان. يقول التصديق من الايمان ولكن ليس هو كل الايمان. هم. فمن الايمان التصديق ومن الايمان الاقرار ومن الايمان المعرفة وكلها تدخل مسمى الايمان. لكن ليست هي الايمان وحده - 00:22:15

بل الايمان مركب من قول القلوب واعمالها ومركب من قول اللسان واعماله ومن قول اللسان واعمال الجوارح كل هذا مركب منه الايمان ويأتي معنا مسألة وهي مسألة الاستثناء في الامام. يعني هذه سيناتي معنا مائدة وهناك عدة مسائل. يعني هل الاعمال داخل مسمى الايمان - 00:22:30

هل الاعمال داخلة في مسمى الايمان فمنهم من يرى ان الاعمال غير داخل المسمى الايمان غير داخل مسمى الايمان ويستدل بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال ان الواو هنا للمغايرة لان الواو - 00:22:50

المغایفة يدل على العمل ليس داخل مسمى الايمان. وهذا ليس ب صحيح فان الواو تأتي هنا من باب عطف الخاص من باب عطف الخاص على العام فلما ذكر الذين امنوا عطف عليه اخص صفات الملئكة الذين امنوا الصالحات كما قال تعالى من كان عدوا لله ورسله - 00:23:04 -

ولله ولملائكته كتبه الرسل من كان عدوا لله ولملائكته والرسل فان الله عدو قل من كان عدو لله ولملائكته ورسله وجبريل ومؤمن كما ان الله عدو للكافرين فذكر جبريل وميكائيل عندما بعد ما ذكر الملائكة بعد ما ذكر الملائكة من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين فلا يقول قائل - 00:23:20

ان جبريل وميكائيل ليسوا من الملائكة فلما ذكر دبلوميكا بعد الملائكة افاد اي شيء افاد انه خصهما لشرفهما وهم عطا على الملائكة من باب عطف الخاص على على العام كذلك هنا الذين امنوا وعملوا الصالحات عملوا الصالحات فافاد ان الاعمال - 00:23:40

هي من اعمال هي من الاعمال من الايمان. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الحياة شيء من الايمان. وقال اكمل المؤمن احسنهم خلقا. وقال البذاد من الايمان وجاءت كما ذكرت نصوص كثيرة تدل على الاعمال داخل المسمى - 00:24:01

اماطة الاذى عن الطريق نعم. الايمان الايمان بضع ستون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق بعد ذلك يأتي معنا مسألة الاستثناء في الايمان. الاستثناء بالايمان هذا مما يختص باهل السنة انهم يرون الاستثناء في الايمان - 00:24:16

يرون السهانة والناس هباب الاستثناء منهم من يوجبه منهم من يمنعه ومنهم من يجوز فالذين اه جوزوا لهم اهل السنة جوزوه قال يجوز الاستثناء في الايمان من جهة المال ومن جهة الكمال. من جهة المال ومن جهة الكمال - 00:24:37

والذين منعوه قالوا الايمان الايمان واحد ولا يتبعظ. وعندما تقول انا مؤمن ان شاء الله فانت شكت في ايمانك فكررت. لأن اللي ما عندهم والتصديق. فمجرد قال انا مؤمن ان شاء الله تبين مصدق ان شاء الله. كان ذلك عندهم شك - 00:24:53

واهل السنة يقول ان شاء الله من جهة ما نموت عليه ومن جهة تحقيق الايمان كله فنحن لا ندرى هل اتينا بالايمان المطلق او لا؟ وان كنا نجزم انا يعني نقول نحن مؤمنون من جهة - 00:25:10

من جهة التصديق من جهة التصديق والاقرار نعم نحن مؤمنون وصدقون قولا دون ان نستثنى. اذا في اصله الذي هو انا مسلم نقول نعم انا مسلم انا مسلم من جهات اني انطق بالشهادتين واعمل باعمال الاسلام انا مسلم. لكن من جهة كمال الاسلام واتيان الاسلام كاملا اقول انا مسلم ان شاء الله من جهة كمال اعمال - 00:25:25

الاسلام. فانا استثنى في الاسلام كما استثنى في الايمان لكن الذي يمنع من الاستثناء يعلل ان الايمان اصل التصديق وانك اذا قلت ان شاء الله فقد شكت والشك في في الايمان كفر. لكن اهل السنة يقولون يجوز الاستثناء في الايمان - 00:25:43

من جهة اوجهه. اولا يجوز استثناء القول انا مؤمن ان شاء الله من جهة ما اموت عليه. من جهة المال انا لا ادرى نحن نعمل ونشهد الشهادتين ونصلي ونصوم ولكن لا ندرى - 00:26:01

على اي شيء يختتم لنا ونسأل الله ان يحسن لنا ولكم الخاتمة. امين. فنقول المؤمن ان شاء الله اني سالقى الله عز وجل مؤمن كما كما

- سئل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان نرى ان فلان يقول آاانا مؤمن ولا ولا يستثنى قال ايضا هو في الجنة قال ان شاء الله قال

00:26:13

فيها كما استثنى في الاولى كما استثنى في الثانية؟ لانك اذا قلت انا مؤمن قطعك انك في الجنة. وانت لا تدري هل انت تدخل الجنة او لا؟ اذا كنت لا تدري فكذلك - 00:26:30

انت لا تدري هل تموت على الايمان او لا تموت؟ فنقول نحن مؤمن ان شاء الله من جهة ان نموت على هذا الايمان ايضا يجوز استثناء من جهات العمل. لان الايمان كما ذكرنا بضع وسبعون بضع وستون شعبة بضع وسبعون شعبة. الايمان شعب كثيرة ولا ندري هل اتينا - 00:26:40

هذا او لا؟ فنقول مؤمنون ان شاء الله من جهاد اتنا اتينا بالايمان الواجب او اتينا بالعمل التي تجب علينا فيستثنى من هذا يستثنى من هذا الوجه يستثنى من هذا - 00:26:56

هذا من جهة الاستثناء اما من جهة اصل الذي يدخل فيه العبد الاسلام فيقول نعم اشهد ان لا اله الا الله ولا يقول ان شاء الله بل يجزم بذلك اني اؤمن بالله واؤمن بذلك - 00:27:06

واؤمن بملائكته اي مصدق بذلك واقر بذلك دون ان اقول ان شاء الله الا اذا كان من باب التبرك باسم الله عز وجل. كما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. فهم داخلون. والنبي - 00:27:16

صلى الله عليه وسلم قال عندما قال آآفي الموت آآللموت يسلم عليهم وانا ان شاء الله بكم لاحقون من باب اتنا سنلحق بكم وهذا من باب التبرك او من باب ان نلحق - 00:27:31

كم على يلحقكم في هذا المكان او في غيره فالاستثناء اذا عند اهل السنة هو عالمة فارقة بينه وبين المرجة. فالمرجة لا يرون الاستثناء ابدا واهل السنة يرون الاستثناء ولا يجيبونه ولا يجيبيونه لانه يعني بمعنى ان مؤمن ان شاء الله من جهة المال ومن جهة - 00:27:43

الكمال فانا لم احقق الايمان الواجب حتى اقول انا ما اقطع بذلك. ولم احقق ولم اعلم ما علي حال ان اموت حتى اقطع باني اموت على الايمان والذين يجيبيونه يا شيخ - 00:28:03

نعم الذين يجيبيون مسمى الايمان يجي من جهتين من جهة انه يقول يجب عليه ان يقول ان يستثنى ماذا؟ لان المؤمن هو ما من كان عند الله مؤمنا - 00:28:16

وانت لا تعلم هل انت عند الله او لا لان العبرة عندهم بعلم الله لك بعلم الله فيك والله اعلم بمن يكون مؤمنا يكون كافرا. يقول نحن مؤمنون ان شاء الله على اي شيء؟ على علم الله عز وجل على علم الله عز وجل فينا. اوجبوا من هذا - 00:28:26

من هذا الوجه واضح؟ تقول لمن يا شيخ؟ اوجبوا فلهم ليش اوجبوا؟ قال لان الايمان هو ما مات عليه الانسان. والانسان عندما يكون عند الله مؤمنا او كافر باعتبار الموافاة - 00:28:41

هذا يعجبونه واضح؟ هذا وجه. والوجه الثاني قالوا ايضا ان الامام المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله وترك ما نهى وترك ما نهى عنه كله. فاذا قال رجل انا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد نفسي انه من الابرار المتقين القائمين بجميعهم ونبيهم - 00:28:52

وتترك ما كل ما نهى عنه. فيكون من اولياء الله المقربين وهذا مع تزكية النفس اتيت الانسان لنفسي لو كانت هاي الشهادة صالحة كان ينبغي ان يشهد نفسه بالجنة ان مات على هذه الحال. اذا الذين يوجبون استثناء يوجبون في امررين. من جهة الموافاة ومن جهة - 00:29:07

من جهة الامر وهذا مذهب اهل السنة. يجب اذا كنت تقصد انك تموت على هذا قل ان شاء الله وجوبا. لماذا؟ لانك ما تدري علي حال تموت. ومن جهة العمل انك اتيت بالعمل كله قل ان شاء الله انك ما - 00:29:23

اللي انا فيه لانك اذا قلت انا مؤمن على انك اتيت بالعمل كله اصبحت ايش؟ مزكيا وزكي لنفسك اصبحت مزكيا لنفسك والله يقول ولا تزكوا انفسكم ولا تزكوا انفسكم - 00:29:33

والنبي صلى الله عليه وسلم قال ارجو ان اكون اخشاكم لله على كل حال نقول الاستثناء اذا كان سيريد الموافقة فيقول ان شاء الله واذا واما القول الثالث هو من يقول بجواز الاستثناء وتركه - [00:29:47](#)

لان الله قال وهذا الذي ذهب اليه ابن العز الحنفي ولكنه هو القول الوسط وهم جماهير اهل السنة هذا يقول بهذا يقولون بايش بالجواز وعدم الوجوب واستدلوا بالي شيء بقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادت وایمانه على ربه يتوكلون الذين يقيمون الصلاة واما رزقناهم ينفقون اولئك - [00:30:04](#)

كن مؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. وفي قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم سبيل الله اولئك هم الصادقون - [00:30:28](#)

واضح فالاستثناء اذا جائز واراد عدم علم العاقبة وكذلك من يستثنى تعليقا لباب بمشيئة الله لا شك في لا شك في ايمانه. اذا نجوز اهل السنة للاستثناء ثلاث حالات الاولى من جهة الموافقة - [00:30:41](#)

هذا الثاني من جهة اتيانه بالعمل كله. الحالة الثانية من باب التبرك من باب التبرك بمشيئة الله ولا شك في حقيقة ايمانه وهذا هو القول الاول هو القول الثاني متقاربا اما القول الذي لا يرى الاستثناء هذا هو قول المرجئة واما قول السنة فانهم يرونها وهم اي اهل السنة - [00:30:57](#)

يختلفون منهم من يرى وجوب ذلك ومنهم من يرى عدم الوجوب انه الجواز لكن الصحيح نقول الذي عليه عامة اهل السنة ان الاستثناء جائز وان الانسان اذا اراد ان يخبر بموافقة عليه ما يقول ان شاء الله من باب انه يوافي الله على الايمان. كذلك من جهة العمل يقول ان شاء الله - [00:31:17](#)

واضح؟ هذا ما يتعلق بمسمي يتذكر هنا مسألة آآ الاعمال ذكرناها والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. المؤمن لكم اولياء الرحمن لا شك ان كل مؤمن هو ولي من اولياء الله عز وجل - [00:31:34](#)

وادلة ذلك قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. فالله وصف وصف الذي ذكر الاوليات ووصفهم بانهم امنوا و كانوا يتقوون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:31:51](#)

ولا هم يحزنون من الذين امنوا و كانوا يتقوون وقال تعالى ايضا اه عندما ذكر اولياؤه اعداءه قال وما لكم من ولية من شيء وما في قراءة ما لكم من ولائهم من شيء - [00:32:11](#)

من ولائهم ومن ولائهم فيكون المعنى اي من نصرة وتأييدهم. واصل الولاء اصله من الولاية او من الولاية التي يضد العداوة هذا اصل الولاء فالمؤمن كلهم اولياء الله. اولياء الله عز وجل بمعنى انهم ان الله ينصرهم ويؤيدهم. وانهم ينصرون الله سبحانه وتعالى - [00:32:29](#)

ويقيمون بدينهم ويعادون اعداء الله سبحانه وتعالى. فالمؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اذا - [00:32:50](#)

الله ولي المؤمنين والمؤمنون اولياء الله المؤمنون بعضهم لبعض ولي كما ان الله كما ان الله ذكر ان المنافقين بعضهم من بعض وذكر المؤمنين انهم اولياء بعض. فهذا معنى الولاية ان الله ينصرهم ويؤيدهم وهم ايضا ينصرون - [00:33:11](#)

دين الله ويقيمون بدين الله عز وجل وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اتوا ونصروا اولئك بعظامهم اولياء بعض فهذه كلها تثبت اي شيء تثبت ولاية الله عز وجل - [00:33:28](#)

بالمؤمنين وتثبت موالاة بعضهم البعض. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المؤمنين مثلهم كمثل الجسد الواحد مثل المؤمنين في توارد وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. وقال صلى الله عليه وسلم انما المؤمن وقال تعالى انما المؤمنون - [00:33:45](#)

اخوه فالله عز وجل اخبر عن المؤمنين هم اخوة وانهم بعضهم اولياء بعض وانهم ينصرون الله ورسوله ثم قال ايضا قال ابن ابي العز والولاية ايضا نظير الايمان. فيكون مراد الشيخ ان اهلها في اصلها سواء. كانه يقول الناس في اصلها سواء - [00:34:00](#)

وتكون كاملة وناقصة وهذا تأتي مسألة مسألة اه الاولىء ومسألة اه ولية الله آآ من هم اولىء الله؟ وهل الولاية الولاية متفاوتة او غير متفاوتة لا شك ان ان الولاية متفاوتة - [00:34:21](#)

وكان الطحاوي يرى ان الولاية كما ان هي بمعنى الایمان فيكون الناس في اصل الولاية سواء اصل الولاية سواء وهذا هذا نقول يعني من جهتي ان لكل مسلم له حق من الولاية وله جن من الولاية نقول حق - [00:34:39](#)

كل مسلم كل مسلم وكل مؤمن له حق من الولاية وله آآ حظ من الولاية من جهة من جهة الولاية العامة او الولاية الخاصة او ولاية خاصة الخاصة. لأن اولىء الله عز وجل لأن اولىء الله عز وجل يتباينون. فمنهم - [00:34:55](#) فهم من لهم من له الولاية المطلقة ومنهم من له مطلق الولاية معنى ذلك بمعنى المؤمنون الكمل الذين اتوا بما امر الله به وتركوا ما نهى الله عنه هم - [00:35:14](#)

هم اسعد الناس بالولاية. نعم. الذي اتى الذي اتى بما يجب عليه وترك ما حرم عليه هذا ايضا له الولاية الذي فعل ما حرم الله وترك ما اوجب الله نقول معه اصل الولاية. اصل الولاية - [00:35:29](#)

فكل مسلم له حظ من الولاية. بقدر ما معه من الایمان والاسلام فيبقى في بداية الولاية ما بقي ما بقي في دائرة الاسلام متى ما خرج من ذات الاسلام خرج من معنى - [00:35:44](#)

من مسمى الولاية وذلك الكافرون ليسوا الكافر ليسوا باولىء الله. ولا يواليه المؤمن. وانما المؤمن يوالى المؤمن والمؤمن هم اولىاء الله. الذين امنوا وكانوا يتقوون هم اولىء الله سبحانه ولهذا نقول المسلمين جميعا لهم حظ من الولاية - [00:35:58](#) اكملهم ولاية الذين حققوا الایمان الكامل وهم رسول الله انبیاؤه والصدیقون والشهداء والصالحون كل له من الولاية بقدر ما معه من الایمان والعمل الصالح وقد يكون المؤمن يعني يبغض الوجه ويحب الوجه وهو الفاسق الملي. فانت تحب وتوليه لما معه من الایمان والاسلام - [00:36:17](#)

وتبغضه وتعادييه بما معه من الفسق والفسق. وهذا لا اشكال فيه. كما ان الایمان يتبعه. كذلك الولاية يظن الولاية يتبعه. تتبعه. فالناس بباب الولاية منهم من يحب مطلقا - [00:36:41](#)

ومنهم من يبغض مطلقا ومنهم من يحب من وجهه يبغض من وجهه واضح؟ الذي يبغض مطلقا هو من؟ الكافر والمشرك الذي يحب من وجهه يبغض الوجه الفاسق الملي الذي فعلوا الواجبات وترك المحاذ لكته يقع في بعض المنكرات والمحرمات فنحن نحبه لتوحيد وايمانه ونبغضه لفسقه وفجوره - [00:36:55](#)

الذى يحب مطلقا هم من المؤمنون الكمل الذين لا يرى عليهم فسق ولا فجور ولم يتلبس بشيء من المحرمات والمنكرات واقرئ عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. يعني اكرم الاولىء واسعدهم بالولايات المطلقة هم - [00:37:14](#)

اطوعهم لله واتبعهم للقرآن. اتباع القرآن اي اتبعهم لنصوص الكتاب والسنة. وهذا يبين ما ذكرناه قبل ان الناس في اصل الایمان ان الناس في الولاية على على درجات وانهم يتباينون في هذه الولاية فهم من له الولاية المطلقة ومنهم من له مطلق الولاية - [00:37:31](#)

ومنهم من يبغض من وجهه يحب من وجهه. واقمله ولاية اكملهم ايمانا. فكلما فمن حق الایمان المطلق له الولايات المطلقة. ومن معه المطلق الایمان له من معه من مطلق الایمان - [00:37:50](#)

معه مطلق وهكذا ولا وكما ان العبد يخرج من الایمان يخرج ايضا من الولاية فإذا خرج العبد من دائرة الاسلام والایمان خرج من دائرة الولاية العامة والخاصة نقف على هذا والله اعلم واحكم - [00:38:06](#)

صلى الله عليه وسلم نبينا محمد - [00:38:22](#)